

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(1) الولاية نشهد في القرآن الكريم مفهومين فيما يتعلق بالحاكمية، وهما: - الولاية - الطاعة وهذان المفهومان يحدّدان علاقة الحاكم بالرعية وبالعكس فيما يتعلق بالحاكمية والسيادة. أمّا الولاية ففي قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيّ كُفْرًا وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) [278]. وأمّا الطاعة ففي قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [279]. و«الولاية» و«الطاعة» في هاتين الآيتين الكريمتين هما: الخطّ النازل والخطّ الصاعد في العلاقة بين الحاكم والرعية. ف«الولاية» هي الخطّ النازل في علاقة الحاكم بالرعية، و«الطاعة» هي الخطّ الصاعد في علاقة الرعية بالحاكم، وهما معاً يعتبران وجهين لقضية واحدة وهي «الحاكمية»، وبهما معاً يتمّ في الإسلام إعلان